

# ورحمت ربك خير مما يجمعون | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح لهذه الامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه - [00:00:30](#)

وما ترك شرا الا وحذرنا منه. فصلاة وسلاما دائمين من رب العالمين. على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا - [00:00:50](#)

وانتم مسلمون. اما بعد احبتي في الله نكرر دائما قول الله سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. هذه الاية التي تبين لنا بوضوح. وبوضوح لا مواربة فيه اننا خلقنا لعبادة الله سبحانه وتعالى. ولتحقيق هذه العبادة ارسل الله سبحانه وتعالى الرسل. وانزل - [00:01:10](#)

الله سبحانه وتعالى الكتب ليكون الناس على بينة من امرهم. ولكي لا يكون للناس على الله حجة بعد ارسال رسلي وانزال الكتب. فمن تمسك بكتاب الله وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم فقد نجى وافلح. ومن اعرض عنهما - [00:01:40](#)

احبتي في الله من اسباب الاعراض عن هذه الغاية وعن تحقيق هذه الحكمة وعن الاستبراء في عبادة الله سبحانه وتعالى ان يلتفت الانسان الى غير ما خلق اليه. ومن هذه الاشياء التي - [00:02:00](#)

تصرف سير الانسان عن طريقه. وتصرف بصره عن الحكمة التي خلق عنها. ما جاء في القرآن باسم سورة كاملة كما قال ربنا سبحانه وتعالى في هذه السورة التي سميت سورة الزخرف. هذه السورة التي من اسمها - [00:02:20](#)

تبين ان هناك زخرفا يصرف الناس ان هناك زخرفا يصرف الناس عما خلقوا لاجلهم هناك زخارف تجعل الانسان يتلهى بها وينصرف وينسى الغاية التي خلق لاجلها. قال ربنا سبحانه وتعالى في هذه السورة العظيمة وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال - [00:02:40](#)

هنا يصف الله سبحانه وتعالى لحظة مجيء النذر. هؤلاء الرسل والنذر الذين فجاءوا ليذكروا الناس بالغاية التي خلقوا من اجلها. اريدك ان تتخيل معي المشهد الناس بفطرتهم يشعرون انهم يحتاجون الى الله. وجاءت الرسل لتؤكد هذا المعنى الذي هو مركز في فطرتهم. جاء النذر - [00:03:10](#)

وجاءت الرسل الى هؤلاء الناس يقولون لهم ما خلقتم الا لطاعة الله. ويقول الله سبحانه وتعالى ان هذا الامر يتكرر وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير كلما جاء نذير الى هؤلاء - [00:03:40](#)

اذ قام فئة منهم ليعترضوا على الرسل. قامت طائفة من وسط هذه القرية مجموعة من الناس تقوم ترفض ما جاء به الرسل. من هؤلاء الناس؟ قال ربنا سبحانه وتعالى الا قال مترفوها. اهل الترف - [00:04:00](#)

اهل النعيم يخافون من مجيء الحق. لان هذا الحق قد يعكر عليهم صفو تمتعهم بالشهوات قد يعكر عليهم ظلمهم للناس واستئثارهم بالدنيا وطغيانهم على الناس. فقال ربنا سبحانه وتعالى الا قال مترفوها. لا احنا مش موافقين على الكلام ده. ليه؟ انا وجدنا اباؤنا على امة وانا على اثارهم مقتدين - [00:04:20](#)

هكذا وجدنا الاباء وهكذا وجدنا الاجداد يتمتعون بالحياة الدنيا وما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما وانتم ايها الرسل انتم

كاذبون. انتم مفترون على الله سبحانه وتعالى. فيقول لهم الرسول او لو جئتمكم باهدى - [00:04:50](#)

ان وجدتم عليه ابائكم فيعترضوا ويستمرروا في اعراضهم حتى ينزل عليهم العذاب. ثم يقول الله سبحانه وتعالى ان هذا ديدنه من

لحظة حتى مجيء ابراهيم. فابراهيم عليهم السلام جاء اليهم وذكرهم. وقال ابراهيم - [00:05:10](#)

في ابيه وقومه انني براء مما تعبدون. الا الذي فطرنى فانه سيهدين. وبدعاء ابراهيم عليه السلام وبجهد ابراهيم الدعوة جعل الله

هذه الدعوة باقية الى يوم القيامة. وجعلها كلمة باقية في عقبه. يعني الله سبحانه وتعالى - [00:05:30](#)

بتوقيفه وباستجابته لدعاء ابراهيم. وابراهيم بجهد في الدعوة ظلت كلمة التوحيد باقية الى يومنا هذا. طب ليه بالرغم لكلمة

التوحيد باقية. والله سبحانه وتعالى يقيض لهذا الدين رجالا يقومون بدعوة الناس اليه. ليه في ناس بتعرض؟ فقال ربنا - [00:05:50](#)

سبحانه وتعالى يكرر نفس السبب الذي بسببه اعرض طائفة من الاقوام السابقين قال ربنا بل متعت هؤلاء وابائهم. يعني السبب

الرئيسي هو ايه؟ الانشغال بمتع الدنيا. الانشغال بزخارف الدنيا عما خلقنا لاجله. يبقى في الاول ربنا سبحانه وتعالى بيقول قال

مترفوها. وبعد كده ربنا سبحانه وتعالى بيقول - [00:06:10](#)

بل متعت هؤلاء. ربنا سبحانه وتعالى بيبيّن نفس السبب الذي بسببه اعرض المتقدمون. ايضا يعرض المتأخرون ربنا بيقول بل متعت

هؤلاء واباءهم حتى جاءهم الحق ورسوله مبين مشهد ناس قاعدة بتتمتع وفجأة يقتحم الحق عليهم هذا التمتع حتى جاءهم الحق

وكان نزول - [00:06:40](#)

عليهم كمجيه كتبية من الجيش جاءت لتفض هذا التمتع. بل متعت هؤلاء واباءهم حتى جاهم الحق. نزل عليهم الواحد وقال لهم ما

لهذا خلقتهم؟ ماذا تفعلون؟ اي لهو واي اي عبث تفعلونه؟ حتى جاءهم الحق ورسول مبين. عملوا ايه لما جا لهم الحق؟ ولما جاءهم

الحق قالوا بدون - [00:07:10](#)

تفكير يعني بدون ما يسمع القرآن او يفكر بدون تفكير مباشرة قالوا هذا سحر. وان به كافرون طب ايه الدليل على ان ده سحر؟ النبي

صلى الله عليه وسلم كان بينكم وما صاحبكم بمجنون؟ هو صاحبكم ام يقولون به - [00:07:40](#)

جنا اتهمتموه بالجنون واتهمتموه بالسحر والكهانة والشعر وما هو بشاعر وما هو بساحر لماذا هذه الاتهامات التي انتم

تعلمون من داخلكم انها باطل وانها زور؟ ليه بتقولوا عليه سحر - [00:08:00](#)

عشان يكملوا في التمتع عشان هو مش عايز حد يفوقه. يكون منشغل بزخارف الدنيا هو خايف يسمع. خايف لذلك كانت قريش

بتعمل ايه في مكة؟ لما يبجي حد عايز يسمع النبي صلى الله عليه وسلم كانت بتوزع عليه القطن الكورسه مجانا - [00:08:20](#)

ليه؟ عشان يضع القطن في اذنه. طب ليه؟ حتى لا يسمع. مش بتقول له كان الكلام المنطقي ان قريش تقول له اسمع فان وجدت

كلامه حقا فاتبعه. وان وجدتك كلامه باطلا فانتهي عنه. لكن قريش لم تفعل ذلك - [00:08:40](#)

ابتداء لذلك هم كانوا يقولون الكفار لا تسمعوا لهذا القرآن. اوعى حد يسمع القرآن ان اللي هيسمع هيتأزر. طب وافرض في ناس

غضب عنها سمعت؟ حاولوا تلغوشوا عليهم. لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه - [00:09:00](#)

حتى لا يسمع الوحي. ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر. وان به كافرون. طب انتم ليه معترضين على القرآن قال لك والله لو كان

القرآن ده بس انزل على واحد عظيم ملك له سلطان لو انه - [00:09:20](#)

انزل على رجل اه عمل بحيس ان احنا كنا مشينا وراه. طب هتمشوا وراه ليه؟ عشان الفلوس. ايضا. يعني بيقولوا لا لو كان القرآن ده

لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. يبقى هم اعترفوا - [00:09:40](#)

ثلاث اعتراضات اعتراضات لما جاءهم الحق قالوا ثلاث كلمات قالوا هذا سحر وانا به كافرون والثالثة لولا نزل هذا القرآن على من

القريتين ربنا سبحانه وتعالى لم يرد عليهم في قولهم هذا سحر لانهم يعرفون كذبهم. ولم يرد - [00:10:00](#)

الله سبحانه وتعالى عليهم في قولهم ان به كافرون لانه قرار بدون تفكير وبدون تتبدل. ولكن هناك وقفة مع قولهم لولا نزل هذا القرآن

على رجل من القريتين. هم بيقولوا ايه؟ مكة والطائف. اي واحد فيهم - [00:10:20](#)

بس يكون سلطان وعمل ويكون عظيم. يعني شف يعني حاشاه صلى الله عليه وسلم عما يقولون. بيقولوا ايه؟ كانهم بيقولوا ايه يعني

ربنا ما لقاش غيرك اللي نزل عليه القرآن! احنا لا يمكن نؤمن ابدًا. انت اللي جاي تكلمنا في الدين. طب خلي واحد ملك خلي واحد معه  
عرش - [00:10:40](#)

عظيم نمشي وراه لكن هنسمع كلامك انت هم لم يلتفتوا الى القرآن. لم يسمعوا للوحي هم يقيسون الانسان معه من مال. نفس السورة  
ونفس التفكير هو ما فعله فرعون. لما جه سيدنا موسى يكلمه فرعون بيقول له ايه - [00:11:00](#)

انت جاي كده ايدك فاضية ما عكش ذهب ما عكش لولا القى علي اسورة من ذهب. احنا داخل علينا كده ايدك برضو. مش تدخل معنا  
كده ملايكة ولا بسطان ولا بعرض ذهب ولا باساور ذهب ولا اتنين كيلو ذهب وفضة. يعني داخل ايدك فاضية كده لولا القى عليه  
اسورة من ذهب - [00:11:20](#)

او جاء معه الملائكة مقتنبيين. شف مقياس لم ينظر الى الاية التي معه. لم يفكر في الكلام الذي جاء به. هم بيقيسوا الانسان باعينهم  
مش بما يسمعون. بيفكر كده انت شكلك كده معك عربية ومعك فلوس معك مقصد يبقى انت صح - [00:11:40](#)  
ليس معك هذه الامور يبقى انت غلظت. فقال الله سبحانه وتعالى له بيقولوا كان ممكن ربنا يختار واحد في مكة فلان وليد ابن  
المغيرة او عروة ابن مسعود الثقفي من الطائف. اي حاجة مكة والطائف واسعة. اختار لنا واحد كده معه فلوس. لكن - [00:12:00](#)  
اختار حد كان بيعمل ويأكل من عمل يده ويرعى الاغنام ويسعى في التجارة وآآ حتى لو كان امين ان حتى لو كان صادقاً حتى لو كان  
امينا صادقاً لا مش عايزينه. حتى لو كان من الامانة والصدق لدرجة ان تضعوا امانتكم - [00:12:20](#)

عنده ايوة برضه مش عايزينه. لكن احنا عايزين مع واحد معه فلوس. فقال الله سبحانه وتعالى اهم يقسمون رحمة ربك هم اللي  
هيوزعوا مين متدين ومين لا هم اللي هيقسموا الناس ومين صح ومين غلط؟ هم اللي هيطلعوا يقولوا ده صح وده غلط - [00:12:40](#)  
وده متدين وده كذاب مفتري هم اللي هيقسموا ناس؟ اهم يقسمون رحمة ربك؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا رفعنا  
بعضهم فوق بعض درجات. ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون. يعني ايه الآية دي؟ وايه علاقة الآية دي  
بالشبهة اللي هم بيقولوها؟ هم بيقولوا احنا مش هنسمع غير كلام واحد معه فلوس - [00:13:00](#)

لو جالنا واحد معاه سلطان وعرش ذهب ومعاه منصب. مين احنا ممكن يسمع كلامه؟ لكن يجي لنا واحد يعني كان يتيما وكان يأكل  
من عمله بيده حتى لو كان امينا صادقاً. نعم لا نريده. فربنا سبحانه وتعالى يقول هو انتم اللي هتختاروا من هو خليل الله -  
[00:13:30](#)

ومن هو الصديق؟ ومن هو الشهيد؟ ومن هو المؤمن؟ ومن هو المسلم؟ انتم ستختارون ذلك؟ انما هذا لله سبحانه وتعالى طيب ما رد  
هذه الشبهة؟ ربنا بيقول لهم نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. ايه علاقة الاية دي بالشبهة اللي هم بيقولوها؟ قال بعضها -  
[00:13:50](#)

الرد الاول من هذه الشبهة ان وده ياريت نركز فيه وده نطلع به حتى من الخطوة ان هناك انفكك مقام الانسان عند الله وما معه من  
الدنيا. ففي صنف الكفار والفجار منهم الغني والفقير - [00:14:10](#)

وفي صنف المؤمنين منهم الغني والفقير. في انفكك بين الطائفتين بين الفكرتين. مش معنى ان انت مؤمن لازم تبقى غني او لازم  
تبقى فقير. ومش معنى ان انت كافر او فاجر ان هو يكون معك مال او يكون فقير. من هؤلاء الغني والفقير - [00:14:30](#)  
ومن هؤلاء الغني والفقير. دي تقسيمة تانية خالص لها حكمة تانية. زي ما فيه تقسيمة تانية خالص مؤمن وكافر ماسك ومنافق وفاجر  
ودرجات في الجنة ودرجات في النار دي تقسيمة؟ في تقسيمة في الرزق مختلفة تماما - [00:14:50](#)

والذي تولى هؤلاء هو الذي تولى هؤلاء. يعني اللي قسم دي هو اللي قسم به سبحانه وتعالى بحكمته وبرحمته سبحانه وتعالى ولا  
يظلم ربك احدا. انك انت تخلط عايز ان اللي ينزل عليه النبوة او اللي يكون مؤمن يبقى غني - [00:15:10](#)  
يكون كافر يبقى فقير لا مش هيحصل. دي تقسيمة ودي تقسيمة. دي لها سنن في العطاء لها السنن مختلفة في العطاء. الناس بتخلط  
بين الاثنين. معتقد لذلك لما ايوب عليه السلام مكث في بلائه ثمانية عشر عاما. تمتناشر سنة مبتدأ - [00:15:30](#)  
كل الناس سابتة بعدت عنه. ما تفضلش غير اتنين من اقرب الناس له. حتى الاثنين دول الناس سابتة له اصلا يعني ليه الناس بعدت

عنه؟ يعني الواحد لما يقرأ الحديث هو ليه كل الناس سابتهم ما عدا اتنين اصلا في الاول؟ يبين لك بقية الحديث ان حتى -

[00:15:50](#)

اللاتنين دول قاعدين بيتكلموا مع بعض. بيقول له مش ملاحظ ان ايوب بقى له فترة طويلة قوي مبتلى. يقول لك ايوب مركز ثمانية عشر عاما عايز يقول له مش ملاحظ ان هو قاعد تمتناشر سنة وابتدى الثاني يقول له يعني تقصد ايه بالمعنى ده؟ قال له - [00:16:10](#)

وده نص الحديث الان. لقد اذنب ايوب ذنبا لم يذنبه احد من العالمين. طب ليه بيقول كده؟ هل رأى منه كبيرا هل رأى منه اجترأ

على الله؟ هل رأى منه تركا للفرائض؟ ابدأ. اومال ليه بيقول كده؟ هو على طول بيربط - [00:16:33](#)

من الابتلاءات وبين ان هو عمل زنوب. مين اللي قال ان فيه ربط؟ قد بيتلى الكافر وقد بيتلى المؤمن. وقد يفتح على المؤمن وقد

يفتح الكافر في الدنيا ما فيش ترابط. نحن قسمنا بينه معيشتهم في الحياة الدنيا. ربنا له حكمة في توزيع الارزاق الدنيوية -

[00:16:53](#)

لا يعلمها الا هو وقال بعض اهل العلم الرد على هذه الشبهة من وجهة اخرى. الانسان لا يستطيع تحصيل النبوة. مهما عمل ما يعرفش يبقى نبي يعني مهما شد حيله وقطع نفسه في الصلاة يعني مش مش هيجيب جبريل ينزل له غضب عنه. مش هيحصل. نبوة محض

هبة من الله سبحانه وتعالى - [00:17:13](#)

انما الدنيا الدنيا ممكن واحد يشد حيله في الدنيا ويطحن نفسه ويجيب فلوس. فربنا بيقول لهم ده حتى الحاجة اللي بايديك انك

انت الصلاة اللي هي الدنيا ممكن يكون واحد شاطر جدا وزكي جدا ويبقى فقير في الاخر. ذلك اليوم قتادة بيقول في الدنيا -

[00:17:38](#)

قد يكون الرجل ضعيفا ضعيفا القوة عبي اللسان ضعيف مش عارف يقول كلمتين على بعض وتجد مبسوط عليه في الدنيا. معه

فلوس كتير. انت تستغرب. ادعوه. وتجد الرجل ذا قوة - [00:17:58](#)

ومبسوط اللسان او بسيط اللسان لسانه فيه حجة وقوي بنيانا ولسانا وذكيا. ثم تجده فقيرا انت تستغرب انت احيانا تروح تشوف

مسلا محل اكل زحمة جدا عليه الناس. تروح تجد الطعام سيء جدا - [00:18:18](#)

او تجد شخص تتعامل معه تشعر انه في قمة الغباء. ثم تجده يفتح عليه في الدنيا اتكلم مع رجل تظن انه يفهم في كل شيه. ثم تفاجأ

انه في قمة الفقر. فربنا - [00:18:38](#)

حتى الدنيا اللي انتم لكم نصيب في تحصيلها. انا قسمتها بينكم. افستقسمون الدين؟ نحن قسمنا معيشته. هذه الحياة التي لك فيها

جهد انا قسمتها بينكم. افستقسمون النبوة التي لا تستطيع - [00:18:58](#)

فيها شيئا. انتم هتقررروا مين اللي يبقى نبي؟ اذا كان الدنيا انتم مش عارفين ايه تتصرفوا به؟ ممكن تؤخذ منكم في لحظة لذلك ربنا

بيقول عن تقسيمة الدنيا صحيح فيها جزء اجتهادي من الانسان. من كان يريد العاجلة اللي عايز دنيا ممكن - [00:19:18](#)

ربنا يديها له. من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ياخذ الدنيا. بس مش لاقى حد مش لاقى حد. ما نشاء لمن نريد. الجزء اللي من الدنيا

للشخص اللي ربنا بييميله. هذه الضابط ده هذا الضابط ما نشاء لمن نريد لا يعلمه الا الله. دي بتاعت ربنا - [00:19:38](#)

انت بتستغرب في توزيعه الارزاق تتعجب! كلما نظرت ممكن واحد يبكي اشد البكاء. ان ليسوا كلية معينة والآخر يعمل افراح انه لحق

كلية تفاجئ بعد عشر سنوات هذا قد فتح عليه من الدنيا - [00:19:58](#)

وهذا في اشد الفقر. وقد يكون العكس تجد هذه الدنيا مليئة بالتناقضات. فربنا بيقول لهم اذا كان الدنيا انتم لا تستطيعون تقسيماتنا.

افستقسمون النبوة؟ اهم يقسمون رحمة ربك؟ نحن قسمنا بينهم معيشة - [00:20:18](#)

في الحياة الدنيا. وربنا من حكمته انه ما خلقش ان الناس كلها حاجة واحدة في الدنيا. يعني ما فيش حاجة اسمها في الدنيا يعني

كان زمان فكرة للاشتراكية ان كل الناس تبقى زي بعضها في الدنيا. وان الفلوس تتوزع بالتساوي. ما فيش حد يبقى اسمها غني ولا

فقير. وعايزين يخلوا الناس كلها حاجة واحدة - [00:20:38](#)

ده مستحيل. لازم هيبقى فيه غني وفقير. لازم هيظل ان فيه فلان اعلم من فلان في الدنيا. وفلان اقوى من فلان. لازم ليه ليه من

حكمة ربنا ان فيه فوارق دنيوية بين الناس؟ ليتخذ بعضهم بعضا سخريا. سخرية من التسخير. ان ده يشتغل - [00:20:58](#)  
وده يخدم ده. وده محتاج للصنایعي. والصنایعي محتاج للطبيب. والطبيب محتاج للمهندس. والمهندس محتاج للي بيوصل. واللي بيوصل لازم دايرة الاحتياجات تظل موجودة. حتى لا يستغني احد عن احد. الكل مفتقر الى غيره. والجميع مفتقر الى الله -

[00:21:18](#)

هي دي الدنيا. لو كل واحد بيعمل كل حاجة في حياته لوحده لهلك الناس. اتخيل انت مطالب انك انت اللي تزرع لنفسك وتأكل نفسك وتطبخ لنفسك وتصنع لنفسك وتبني لنفسك. وتداوي نفسك. تخيل انت مطالب انك تعمل كل ده. لا. هلك الناس - [00:21:38](#)

مش هتعرف تلاقي الناس مش هتعرف تعيش. ربنا سبحانه وتعالى احوج الناس بعضهم الى بعض. خلى الناس يحتاجوا بعض. فدي حكمة في الدنيا ذلك في الدين. الناس محتاجة الانبياء. والناس محتاجة للعلماء. والناس محتاجة الدعاء - [00:21:58](#)  
بل الناس اشد احتياجا الى الانبياء اشد احتياجا منهم الى من يطعمهم ويسقيهم. فالناس اشد يبدو احتياجا الى من يعلمهم الوحي

ممن يعطيهم الطعام والشراب. الانسان لو لم يحصل على الطعام والشراب - [00:22:18](#)

مات جوعا قد يدخل الجنة. ومن لم يحصل على الهداية مات وهو يعني ليس جارعا ما انت شعبان ولكنه قد يدخل النار والعياذ بالله. اذا انتم تحتاجون الى النبي صلى الله عليه وسلم كاحتياجكم - [00:22:38](#)

الى الزارع والصانع والفلاح والطبيب كاحتياجكم الى هؤلاء تحتاجون الى نبي الى ورثة الانبياء تحتاجون الى العلماء. فلا داعي للاستطالة عليهم. فلا داعي للاحتقار منهم انتم تحتاجون اليهم اشد من احتياجكم الى الطعام والشراب. فلتكرموا العلماء فلتكرموا

ورثة الانبياء - [00:22:58](#)

كما انه يوسع لفلان الفلاني صاحب المنصب. في المكانة والمكان يوسع له ويستقبل ان يتعامل هكذا مع العلماء. لاننا نحتاج الى ورثة الانبياء اشد من احتياجنا الى الطعام والشراب. بل - [00:23:28](#)

ان الله سبحانه وتعالى اذا اراد هلاك الدنيا نزع العلم وقبض العلماء. ومن فساد عالم ان يخلو من عالم. تفسد الدنيا من خلوها من العلماء. اولاً يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها. قال بعض اهل العلم نقصان الارض بموت العلماء. لا بنقص الزرع. ولا بجفاف -

[00:23:48](#)

في المياه نقصان الارض يكون بموت العلماء. فينبغي ان يتعلم الناس هذا الامر اننا نحتاج الى من يعلمنا الوحي نحتاج الى الانبياء ونحتاج الى وراثتهم اشد من احتياجنا الى الطعام والشراب. اهم يقسمون رحمة ربك - [00:24:18](#)

نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة رب قيل النبوة كما روي عن قتادة. النبوة رحمة ربنا بالارض انه ارسل لهم نبي. اهكذا - [00:24:38](#)

عامل مع ورثة الانبياء تتعجب ان في تضييق على العلماء. انت تتعجب اتضييقون على رحمة الليلة التي انزلها لكم. ورحمة ربك خير مما يجمعون. لعالم متقن في فهم دين الله سبحانه وتعالى خير لاهل الارض من الف منصب. ورحمة ربك خير مما يجمعون -

[00:24:58](#)

رحمة ربك ايه؟ الاسلام. والعلم والدين خير للناس من كل ما يجمعونه من المال والدنيا ثم قال ربنا سبحانه وتعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة سنفسر هذه الاية باذن الله سبحانه وتعالى بعد جلسة الاستراحة - [00:25:28](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على مولانا نبيه بعده. محمد صلى الله عليه وسلم. يقول ربنا سبحانه وتعالى لولا ان يكون الناس امة واحدة. اي لولا ان يجتمع الناس على ملة واحدة وهي الكفر والعياذ بالله. ولولا ان -

[00:25:48](#)

الناس امة واحدة اي على الكفر. يعني ربنا بيقول في حاجة لو كان ربنا عملها كان غالب الناس بقم كفار بس ربنا ما رضاش يعملها. برحمته يعني في حاجة ربنا سبحانه وتعالى لو كان عملها كنت وجدت ان عموم - [00:26:08](#)

الامم من الكفار. ايه الحاجة دي لو كان ربنا عملها الناس كانت كفرت بس ربنا ما رضاش يعملها لان هو رحيم بعباده. ولولا ان يكون امة

واحدة لجعلنا هي دي الحاجة. لجعلنا لمن يكفر بالرحمن مش كده جه اسم الرحمن من رحمته لم يفعل - [00:26:28](#)  
كان اللي هيكفر بالرحمن لمن يكفر بالرحمن فجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم. كان اول ما هيكفر الرحمن بيته يتحول سراير فضة  
وابواب فضة وسقف فضة وسالم فضة انت متخيل؟ يعني بيته كان فجأة يعني تخيل كده المشهد ان واحد جاءه رسول يقول له اتق  
الله - [00:26:48](#)

انا مش هسمع الكلام. سأكفر بدين الله والعياذ بالله. اول ما ينطق بكلمة الكفر يفاجأ ان بيته بقى فضة والسالم فضة وذهب سلمة  
فضة مدام وباب فضة وباب ذهب وسرير فضة وسرير ذهب والسقف. السقف الانساني ممكن يعمله اي حاجة. السقف يصبح سقفا منه  
- [00:27:18](#)

ضده ومعارج عليها يظهرن. ولبيوتهم ابوابا حتى الباب. وسررا عليها يتكنون ومش بس فضة وزخرفة اي وذها ايه ده! تخيل الناس  
قاعدة بتتفرج على واحد وقف قدام الناس كلها وقال قال عن نفسه والعياذ بالله هو كافر - [00:27:38](#)  
قال عن نفسه ذلك اول ما عمل كده عربيته بقت ذهب وفضة وبيته بقى ذهب وفضة وكل حاجة في حياته اتحولت. الناس هتعمل  
ايه؟ الناس تروح طوابير عايزين زي ده فالرسل يقولون لهم اوتكفرون بربكم؟ هو مش شايف. هو الذهب والفضة بيلمعه في عينه -  
[00:27:58](#)

هو لا يرى شيئا لا يريد ان يسمع منك. انت عمال تشده وتقول له انت رايح فين؟ او تلقي بنفسك في جهنم؟ يقول لك يا عم جهنم  
دلوقتي رايح اخد ذهب وفضة - [00:28:18](#)

هيفوتني الطابور. تقول له تلقي بنفسك في جهنم خالدا مخلدا فيها. لا يريد ان يسمع. اهم حاجة الذهب والفضة ربنا بيقول حتى لو  
كان ده حصل كل ده ان بيتك وسالم والسراير - [00:28:28](#)

والباب والعريبات ان كل ده يبقى بتاعك لها مفضة. وان كل ذلك كل ده مجرد متاع الحياة الدنيا. لما متاع الحياة الدنيا والاخرة عند  
ربك ليست لاي احد. اذا كان الدنيا يعطيها الله لمن يحب ولمن لا يحب. فالاخرة - [00:28:48](#)

لا يعطيها الله الا لمن يحب. والاخرة عند ربك للمتقين اي للمتقين فقط. ليست لاي احد اذا كان تقسيمات الدنيا فيها تنوع الاخرة  
التقسيمات فيها واضحة جدا. مش اي حد يخش الجنة مش اي حد يكون في ظل عرشه - [00:29:08](#)

مش اي حد يكون في الفردوس الاعلى مع النبي صلى الله عليه وسلم. لمين ده يا رب والاخرة عند ربك للمتقين. ثم يقول الله سبحانه  
وتعالى ومن عن ذكر الرحمن. يعني ايه يعشق؟ يعيش ينظر نظر الاعشى. مين الاعشى ده؟ الاعشى ده اللي ماشي - [00:29:28](#)

الليل مش شايف حاجة يقول لك ماشي بيضبش بالليل كده مش شايف. بتلاقي الدنيا ضلعة ما عدش يعرف يشوف خلاص. ربنا  
بيقول لك في واحد كده في مش شايف اتكلموا عن الجنة اتكلموا عن النار اتكلموا عن موت الفجأة واتكلموا عن ما خلقنا لاجله واننا  
خلقنا للعبادة. ها - [00:29:48](#)

لا دي بتقول لي مش فاهم. ما نفقه كثيرا مما تقول. اي يعني انت عايز ايه يعني؟ الله خلق الخلق والموت والحياة ايكم احسن عملا  
وقد نموت بغتة وتأتي الساعة بغتة. مش شايف مش واخذ بالي عايز ايه يعني؟ ومن يعيش - [00:30:08](#)

لذلك قال بعض اهل العلم يعيشون بمعنى يتعامى هو فاهم كويس. هو عارف انت عايز ايه بس هو خايف مش عايز ومن يعيش قيل  
ينظر نظر الاعشى فيضعف بصره في نظره في الايات يفتح المصحف كده مش عايز يركز - [00:30:28](#)

هو خايف خايف ركز. عارف زي بعض الناس يبجي في رمضان؟ ربنا يمن عليه ويخش المسجد هو لسه بيعمل معاصي بس يقول لك  
مش مشكلة ده كويس جدا يدخل الامام يقول اللهم اهدنا فيمن هديت هو خايف يقول امين. اكيد قلت امين ربنا - [00:30:48](#)

جاب لي حياتي تتقلب لأ خليها كده نعدي دي وعافنا فيما لعبت. اه دي حلوة انا عايز العافية. امين. طب اهدنا فيمن هديت لأ افرض  
ربنا هداني ده تبقى مشكلة. ربنا هداني ابقى زي فلان اقول له لا لا لا هي كده ماشية كويس خليها كده احسن. بلاش اهدنا في من

هدينا. وبأ ريت لو بيدأ من عارفينها على طول - [00:31:07](#)  
فهو لا يريد الهداية. هو عارف تبعاته. ومن يعيش عن ذكر الرحمن. مش عايز يسمع عن ربنا. تيجي تكلمه عن ربنا يقول لك مش عايز

اسمع لذك لما يخشوا النار لما يخشوا النار. يقول لك احنا دخلنا النار عشان ما كناش عايزين نسمع. قالوا لو كنا نسمع - [00:31:27](#) او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. احنا لو كنا بس وافقنا ان احنا نسمع ولا جينا سمعنا الخطبة ولا جينا سمعنا درس ولا اي حاجة ما كناش دخلنا النار. بس احنا المشكلة الاساسية ان احنا ما كناش عايزين نسمع اصلا. لا نريد ان نسمع. ومن يعيش عن ذكر الرحمن. ايه اللي بيحصل له بقى بعد كده - [00:31:47](#)

يعني تيجي تكلمه مش عايز يسمع. ربنا بيتليه ابتلاء مش عايز يتوب. يموت واحد صاحبه مش عايز يسمع. ايه اللي هيحصل له بعد كده؟ نقيض له شيطان فهو له قال بعض اهل العلم للغة القيد هو قشرة البيض. القيد قشرة البيض اللي بتحيط بالبيضة. فالشيطان يحيط به من كل - [00:32:07](#)

كل الجوانب ما حدش يشوف حاجة خالص. يبقى اعمى ذلك ييجي يوم القيامة يقول له يا رب لم حشرتني اعمى. هو كان في الاول بيعشو كان شايف نصه مش عايز يشوف. لغاية لما يصيبه الاعمى. ليه ما حشرتني اعمى؟ وقد كنت بصيرا. فبنقول انت كنت بصر عندك بصر ما عندكش - [00:32:27](#)

انت كنت بتشوف بعينيك لكن لم ترى بقلبك فتنزع منك هذه النعمة كما كفرت بها كذلك اتك اياتنا نسيتهما وكذلك اليوم تنسي. انت كنت اعمى عن الايات. نقيض له شيطانا فهو له قرين - [00:32:47](#)

يبقى صاحبي الشيطان يبقى قريب وما يسيبوش في اي حنة. بقوا اصحاب فهو له قيوم. والشيطان يعمل معه ايه؟ اكيد الشيطان مش هيقول له رح صل اكيد الشيطان مش هيقول له ما تسرقش. وانهم الشياطين ليصدونهم عن السبيل. والتاني دوت اللي ماشي ورا الشيطان فاكر نفسه - [00:33:07](#)

احسن واحد في الدنيا. يحسبون انهم مهتدون. تيجي تكلمه يقول لك انا كويس جدا. انا كويس جدا انت تستغرب كويس جدا ازاى قلت له الفرض بيعدي انت ما بتصليش. يعني ايه وهم يحسبون انهم موقنون. يفضل فاكر نفسه كويس لغاية امتى؟ حتى اذا جاءنا - [00:33:27](#)

قال يا ليت بيني اول لما ييجي يوم القيامة يشوف الشيطان يقول له اه انت ضيعتني. حتى اذا جاءنا بل في قراءة حتى اذا جاءنا اللاتين. كل واحد كل اتنين ييجوا مع بعض. كل واحد والشيطان بتاعه. سواء الجن او الانس. ييجوا جنب بعض ومربوطين ببعض - [00:33:47](#)

يقول له انت اللي ضيعتني. يقول له انت اللي سمعت الكلام. يقول له انت اللي خلتنى اعمل المعصية دي. يقول له انا ما كانش لي سلطان عليك. انا مجرد قلت لك لقيتك سابقني للمعصية. يقول له لا انت - [00:34:07](#)

يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين بئس القرين. فربنا يقول لهم ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مش معنى ان انت واصحابك داخلين النار ان انتم هتهزروا هناك. هناك ما فيش كده. ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون - [00:34:17](#)

احيانا لما واحد يروح يشوف النتيجة بتاعته يلاقي نفسه ساقط. فيسأل على صاحبه يلاقي نفسه هو كمان ساقط. فيسأل على التالت يلاقيه ساقط. يقول لك مش نسقط سوا نهون على بعض. هناك لما يلاقوا كلهم في النار لن تهون عليهم هذه الامور. وان ينفعكم اليوم اذ ظننتم انكم - [00:34:37](#)

في العذاب مشتركون. فربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم هون عليك. افانت تسمع الصم؟ فانت فانت تهدي العميا او فانت تسمع الصم او تهدي ومن كان في ضلال مبين خلاص هو مش عايز يسمع. ليس عليك هداهم انك لا تهدي من احببت. اذا احبتي في الله ينبغي للانسان - [00:34:57](#)

ان يديم النظر في آيات الله. وان ينظر في كتاب الله سبحانه وتعالى. وان لا ينشغل بالزخارف التي قد تصرف الانسان عن دينه. وكما قلت قد يعطي الله سبحانه وتعالى الدنيا لمن يحب ولمن لا يحب. فالانسان قد يكون مؤمنا غنيا وقد يكون مؤمنا فقيرا. وقد يكون الانسان كافرا غنيا وقد يكون - [00:35:17](#)

كافرا فقيرا. كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء الدنيا الله سبحانه وتعالى يعطي هؤلاء وهؤلاء. اما الآخرة فهي عند ربك للمتقين. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل لنا من الآخرة اوسع نصيب. اللهم ارزقنا الفردوس الاعلى. اللهم انا نسألك برحمتك وفضلك وجودك وكرمك ان ترزقنا الفردوس الاعلى - [00:35:37](#)

اللهم ارزقنا بكرمك وجودك صحبة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة. اللهم ارزقنا صحبة نبيك في الجنة. وارزقنا ان نشرب من يده شربة لا نظماً بعدها ابدا يا رب العالمين. اللهم هون علينا سكرات الموت. اللهم وانا نسألك حسن الخاتمة. اللهم واهدنا واهدي بنا - [00:35:57](#)

لمن اهتدى. اللهم اجرنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم - [00:36:17](#)  
وبحمدك اشهد ان استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - [00:36:27](#)